

تأملات في سوري الماعون والكوثر | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

السلام على امام الانبياء وسيد المرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجید آآ وبعد آآ في قوله سبحانه وتعالى لالاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف المعنى المقصود بالتعجب او بالتعجب ان يتعجب من حال قريش - 00:00:20

وهو وحالهم ان الله سبحانه وتعالى ان يتعجب يعني ان يتعجب الناس من حال قريش لأن الله سبحانه وتعالى ذكر انه انعم عليهم بتلك النعم ومع ذلك كفروا به سبحانه وتعالى - 00:00:45

يعني كفروا بالله عز وجل بعد ان انعم عليهم بتلك النعم وبعد ان اعطاهم الله عز وجل هذه المكرمات وامنهم من خوف واطعهم من جوع سبحانه وبحمده. ومع ذلك كفروا بالله سبحانه وتعالى - 00:00:59

فهذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة يعني هذا هو معنى التعجب او التعجب في الجملة. يعني ان الله عز وجل كانه يقول اعجب يعجبوا يا اهل اليمان من انعم الله عز وجل على قريش - 00:01:16

وقد كفروا به. وقد كفروا يعني بالله سبحانه وتعالى ولذلك آآ يكون آآ هذا وجه من الا وجه يعني ان في الاية مذدوف تقديره اعجبوا لالاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. ومع ذلك فهم يلتجون في شركهم ومعصيتهم. ولا يشكرون نعمة الله تبارك وتعالى عليهم - 00:01:35

واضح كده واضح ان الاخت الكريمة التي سالت عن وجه التعجب او التعجب في السورة المباركة. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام الانبياء وسيد عندي سؤال من المرة اللي فاتت في سورة الامم - 00:02:02 هل في ربط ولو تدابلي بين الهمزة وبين الهمزة والذى جمع مالا معددا اه هو ربنا سبحانه وتعالى عموما يذكر او صاف هذه الاوصاف قد تكون متقاربة في الناس بمعنى ان ان في بعض الناس ممكنا يعني في بعض الناس ممكنا يكون آآ يعني يكون آآ المال مضغ لهم. انه يكون المال مو مضغ لهم بمعنى انه اذا اتاهم الله عز وجل المال فانه يطغى بهذا المال يطغى بهذا المال ويكرف نعمة الله سبحانه وتعالى - 00:02:41

ولذلك جمع الله عز وجل بين الوصفين وصف الهمزة ووصف الذي جمع مالا وعدا. والله اعلم يعني وفي طبعا يعني عموما اللطائف لا تترافق كما يقولون اللطائف لا تترافق ممكنا الانسان يستخرج لطيفة غيره لا يقف عليها وهكذا يعني - 00:03:04 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على امام الانبياء وسيد المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد يقول الله سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - 00:03:29

كذلك الذي يدبّح اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون وينمعون الماعون هذه السورة المباركة هي سورة الماعون. هي سورة الماعون - 00:03:46

وتسمى ايضا بسورة الدين وتسمى ايضا بسورة اليتيم. وتسمى ايضا بسورة اليتيم. خلاص بهذه السورة لها عدة اسماء. هذه السورة لها عدة اسماء وهي مكية على قول جمهور المفسرين وهي مكية على قول جمهور المفسرين - 00:04:05 وقد اختلف علماء العد في عد هذه السورة في بعضهم يقول ان هذه السورة ست ايات باعتبار ان قوله سبحانه وتعالى الذين هم يراؤون وينمعون الماعون اية واحدة وبعدهم يفصلها فيجعلها ايتين فتصبح الاية الاولى الذين هم يراؤون والآية الثانية - 00:04:29

ويمنعون الایه؟ ويمعنون وهذه السورة كما قلنا هي سورة هي سورة مكية. وقال بعضهم انها سورة اه
انها سورة مدنية. انها سورة مدنية الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى ارأيت الذي يكذب بالدين - 00:04:48
ارأيت الذي يكذب بالدين هذه الرؤية اه وهذا الاول بسميه العلماء اسلوب استفهام وهذا الاستفهام بسميه ايضا العلماء استفهام
تعجبني استفهام ايه؟ تعجبني يعني ان الله عز وجل سبحانه وتعالى يقول اعجل - 00:05:11
اعجم من هذا الانسان من هذا الانسان اعجب من هذا الانسان فهذا حديث عن فئة معينة من الناس هذه الفتة يراد منا ان نلتفت وان
ننفطون لمواطن العجب والاستغراب في حياتها. يعني الناس دولي ناس حالهم - 00:05:34
 يجعل الانسان يتعجب. يجعل الانسان ايه؟ يتعجب ولذلك سبحانه الله المفروض ان المؤمن والطائع لله سبحانه وتعالى لا
يحمله آثاره من يعني يبتعد عن دين الله وعن منهج الله - 00:06:00
لا يحمله ذلك على الانبهار به ان هو مسلا عنده اموال او ان هو عنده كذا او ان هي بتلبس كذا وان هو بيلبس كذا
وان هو راكب كذا وان هي مش عارفة عاملة كذا - 00:06:18
وان هو بيسافر في المكان الغلاني وهكذا المؤمن لا يعني لا يجعله ذلك يمد عينيه. الى ما متع الله عز وجل به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتهم فيه ورزق رب خير وابقى - 00:06:30
وانما الذي ينبغي على المؤمن ان يتعجب من حال هؤلاء. وان يتعجب من حال هؤلاء ولذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ارأيت
وهذه الرؤيا قد تكون رؤية بصرية وربما تكون رؤية علمية لان احنا شايفين الناس دي بالفعل - 00:06:47
فهذا امر محسوس المشاه يقول الله عز وجل ارأيت وهذا الخطاب خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام هذا
الخطاب هو خطاب عام اول من يدخل فيه هو النبي عليه الصلاة والسلام. فربنا يقول سبحانه وتعالى - 00:07:04
ارأيت الذي يكذب بالدين الاقرب انه د خطاب عام لكل من يصلح له الخطاب والدين هو الاسلام لما قال الله تعالى ان الدين عند الله
الاسلام او ان الدين معناه الدار الآخرة. كما قال الله تعالى كلاب تكذبون بالدين. يعني الجزاء والحساب في الدار الآخرة - 00:07:22
وكما قال تعالى وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين اللي هو يوم القيمة وطبعا الكفر بيوم القيمة هو كفر بالله سبحانه
وتعالى. يعني التكذيب بالدار الآخرة هو تكذيب بالرب سبحانه وتعالى. تكذيب بالله - 00:07:44
وتعالى ربنا يقول ارأيت الذي يكذب بالدين وهذا اشارة الى ان الوازع اليماني في القلوب من اعظم الاركان الوازع اليماني القلوب
واليمان بالدار الآخرة. خصوصا من اعظم الاركان. ولذلك قال الله عز وجل - 00:08:00
ان اخلصناهم بخالصة ذكر الدار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. يعني ايه انا اخلصناهم بخالصة
ذكرى الدار يعني ايه ما المراد بقوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - 00:08:24
يعني ايه اخلصناهم بخالصة ذكرى التردد؟ من غير يعني من غير ما ترجعوا لحاجة عشان ما نطولش يعني اللي عارف يقول وخلاص
يعني ايه قول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار - 00:08:45
ما معنى هذه الایة اه اخلصناهم يعني ميزناهم ص زي ما الاخت الكريمة بتقول اصطفيناهم او ميزناهم. لكن يعني ايه بخالصة ذكرى
الدار؟ هي قالت اصطفيناهم او ميزناهم بميزة اخلصناهم - 00:08:59
بخالصة يعني ميزناهم بشيء مختص بهم. اصطفيناهم بشيء اختصوا به ذكرى الدار ذكرى الدرية طيب المراد بهذه الایة
الكريمة ان الله عز وجل يمدح الاخت الكريمة قالت في الاول - 00:09:18
ان الله عز وجل يمدح هؤلاء المصطفين الاخيار صلوات الله وسلامه عليه فيقول الله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يعني
الله عز وجل ميزهم بميزة. وهي انهم يذكرون الدار الآخرة - 00:09:41
ماشي يذكرون الدار الآخرة ويدذكرون الناس بالدار الآخرة ايضا هذه هي الخصيصة. الخصيصة التي اختصهم الله عز وجل بهم انه
يذكرون من تذكر الدار الآخرة. ويدذكرون الناس ايضا بالدار الآخرة - 00:10:05
ولذلك قال الله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الایه؟ وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار اليمان

بالبعث والنشور وآأ يوم الحساب يجعل العبد يحفظ حقوق الآخرين - 00:10:26

يعني يحمل الانسان على مراعاة حقوق الخلق ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ويترك الحض على طعام المسكين. يعني هو لم يضمن حقوق الناس لأن الدار الآخرة في حياته ضعيفة - 00:10:45
لأن الدار الآخرة في حياته ضعيفة. إنما الثاني قال الله عز وجل والذين في أموالهم حق معلوم. للسائل والايديه؟ للسائل والمحروم وطبعا التكذيب في القلب وهذه آآ علامة على أن العلامات الظاهرة - 00:11:05

علامات الظاهرة اكشف العلامات الباطنة العلامات الظاهرة تكشف العلامات انهين ؟ العلامات الباطنة العلامات الظاهرة تكشف العلامات الباطنة التكذيب في القلب والصورة تكشف عن العلامات الظاهرة في الأحوال والأخلاق والمعاملات التي تطبع آآ أولئك المكذبين.
ولذلك قال الله عز - 00:11:23

عز وجل أرأيت الذي يكذب بالدين فان فذلك والفاء هذه واقعة في جواب شرط محدود.
كأن الكلام أرأيت الذي يكذبه بالدين ان كنت تري ان تعرفه. لو انت عايز - 00:11:50
 فهو الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين ولا يحضر على طعام المسكين طيب خلوا بالكم يا اخوانا انه هذه النماذج التي ذكرها الله عز وجل اللي هو الذي آآرأيت الذي يكذب الدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر - 00:12:11

وعلى اطعام المسكين هذه نماذج لأخلاق فاسدة يعني يعني ديت مش مراد منه فقط داع اليتيم. او ترك الحض على طعام المسكين. لأنما هذا الانسان لا يقيم يعني لا يقيم للحقوق حظا اصلا. ليه؟ لانه يكذب - 00:12:31
في الدار الآخرة. ولذلك نحن نجد ان الذي يكذب بالدار الآخرة. ويبيتدع عن دين الله عز وجل. يصير طبعه لا كطبع المؤمن الذي يعمل للدار الآخرة. وبحسب وجود الدار الآخرة في حياة الانسان يكون قربه من عباد الله - 00:12:56

وتعالى ورحمته بهم وشفقتهم عليهم ولذلك قال الله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم ذلك الذي يدع. يدع ديت فعل ايه فعله ذلك الذي يدع اليتيم يدع هذا فعل مضارع فعل فعل مضارع - 00:13:16

والفعل المضارع يدل على الاستمرار يعني اما اقول مثلا فلان غير فلان يمشي يمشي ده يعني لا يزال يمشي لا يزال يشرب. لا يزال يأكل. واضح فذلك ربنا سبحانه وتعالى عبر هنا بالفعل المضارع - 00:13:40

الذي يدل على الاستمرار. يعني يدل على ان هذا قد صار طبعا يعرف به هذا الفاعل لذلك قال فذلك الذي يدع اليتيم والدعا هو الدفع بعنف الدفع هو الدفع بعنف - 00:14:04

ولذلك قال الله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم ايه يعني يدفعون دفعا شديدا الى النار والعياذ بالله تبارك وتعالى فهذا الذي كذب بالدين لم يرعى حق الضعيف يرى حقا ليه؟ الضعيف. يعني هو لما يحب - 00:14:21

على حد فيأتي على حق الضعيف. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم ينبه على هذا الامر. ينبه على التحرير على حق الضعيف حرجوا عليكم حق الضعيفين. اني اخرج عليكم - 00:14:42

حق الضعيفين المرأة اليتيم والمرأة اللهم اني اخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة حرجوا عليكم يعني اضيق على الناس ان يضييعوا حقوق الضعيفين. يعني لا حول لهم ولا قوة. لا ينتصران لأنفسهم - 00:15:02

ولذلك وصفهم بالضعف استعطاف وزيادة ان هو يحذر لأن كل ما كان الانسان اضعف كانت عنانية الله به اتم وانتقامه من ظالمه اشد ولذلك قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اخرج عليكم حق الضعيفين اليتيم والايديه؟ الايديه؟ والمرأة - 00:15:22

الله سبحانه وتعالى فذلك الذي اليتيم ولا يحضر ولا يحضر فعل مضارع ايضا. انه هذه الصفة الصفة الاولى صفة فعل يدع والصفة الثانية صفة ترك. وكمان الله سبحانه وتعالى ينبه ان التكذيب بالدار الآخرة - 00:15:45

يجعل الانسان يفعل ما لا يرضي الله ويترك ما يرضي الله سبحانه وتعالى والايمان بالدار الآخرة يجعل الانسان يقبل على ما يرضي الله ويبيتدع عن ما يغضبه الله سبحانه وتعالى واضح كده يا اخوانا - 00:16:07

و اذا ربنا سبحانه وتعالى نبه في هذه السورة الكريمة على الحقوق. وان الحقوق ديت منها حقوق فعل ومنها حقوق

فعل ومنها حقوق ترك ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال كذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. والحضر هو الحث -

00:16:23

الحظ هو الحث لكن خلي بالكم ان الحظ بالضاد الثناء والضاد اقوى من الایه؟ اقوى من الضاد. الضاد اقوى من الثناء ولذلك قال الله تعالى في سورة الفجر كلاماً تكرمون اليتيم ولا تحاضرون على طعام المسك. وفي القراءة الاخرى ولا -

تحبون على طعام المسكين. يعني ايه؟ يعني لا تحبون؟ يعني لا يحضر بعضكم بعضاً لا يحب بعضكم بعضاً هذه الایة الكريمة ايضاً فيها ان الانسان حتى لو لم يفعل الخير او لا يستطيع ان يفعل الخير فليحضر غيره على فعل -

00:17:09

في فتنة من الناس لا يحضر نفسه ولا يحضر غيره لا يحضر نفسه ولا يحضر ايه؟ ولا يحضر غيره. فحتى لو كان الانسان عاجز عن العطاء. فليحضر غيره فليحضر غيره -

00:17:29

على العطاء لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق ان لم تسع الدليل لو الانسان لا يقدر على آآ العطاء فالا بد ان يحضر غيره على هذا الایه؟ يحضر غيره على هذا العطاء -

00:17:47

ولذلك قال الله تعالى كذلك الذي فشف الاعمال الثلاثة العمل القلبي والعمل الفعلي والعمل التركي العمل القلبي اللي هو التكذيب. ارأيت الذي يكذب بالدين والعمل الفعلي كذلك الذي يدع اليتيم. والعمل التركي ولا يحضر على طعام المسكين. وهذه احوال المعصية. ممكناً المعصية تكون باطنة -

00:18:09

زي الحسد والحداد او التكبر او العجب والعياذ بالله تبارك وتعالى من سوء الاخلاق وممكناً المعصية تكون فعلاً مشاهدة ما حرم الله. سماع ما حرم الله. النظر الى ما حرم الله سبحانه وتعالى. وممكناً المعصية تكون ترك -

00:18:35

ممكناً المعصية تكون ايه؟ ترك. يعني ايه تكون ترك اه اللي هو ترك اللي هو مسلا انه يترك آآ عمل الخير يتوب الصدقة يتوب الزكاة وهذا واضح -

00:18:55

وذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين قال الله تعالى فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. طبعاً وهذا فيه اشاره للآيات اللي فاتت. فيها اشاره ان الانسان يفعل المعرف احتساباً. يرجو به -

00:19:15

فخير الله تعالى ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام نبه على ذلك قال صل الله عليه وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه ان الانسان الوصول الوصول سواء كان لرحمه او لاصدقائه او لجيرانه هذا الانسان ربنا سبحانه وتعالى -

00:19:34

يرزقه ويوسع عليه في الرزق وربنا سبحانه وتعالى يكرمه كما يكرم اه خلقه واسوأ الناس المفلس من هذا وهذا لا هو اعطي خلق الله سبحانه وتعالى ولا رغب في الدار الآخرة خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران الایه -

00:19:56

هو الخسران المبين ذلك هو الخسران المبين ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال كذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين فوويل للمصلين ووويل للمصلين شوفوا ربنا سبحانه وتعالى بدأ السورة المباركة بالتقصير في حق الله سبحانه وتعالى -

00:20:14

تقصير في حق الله ارأيت الذي يكذب بالدين ثم ذكر التقسيم في حق المخلوق من الایتام والمساكين. ثم انتقل ايضاً الى التقسيم في حق الخالق. وهو انهم لا يصلون او يصلون رباء. ثم -

00:20:36

ذكر التقسيم في حق المخلوقين ويعنون الماعون. اشاره الى ان في الالتباط هذه الاحوال بعضها ببعض ارتباط حالي الایمان بالله او او مراعاة حق الله سبحانه وتعالى لمراعاة حق المخلوق -

00:20:53

وان هذه الاعمال اعمال متداخلة يعني تجد من يقصر في حق الله سبحانه وتعالى فهو ايضاً مقصراً في حق المخلوقين وهذا اشاره ايضاً الى اهل الاستقامة. انه الانسان اذا استقام فانه يطلب الاحسان -

00:21:12

الانسان اذا استقام فانه يطلب الایه؟ يطلب الاحسان ماشي؟ الانسان اذا استقام فانه يقين اطلبوا الاحسان. يعني ايه يطلب الاحسان؟ يعني يطلب الكمال في كل شيء. يطلب الكمال في كل ايه؟ في كل شيء -

00:21:32

واضح طيب كذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين طيب الربط بين الایمان والاحسان. لأن الصلاة تنهي عن الفحشاء

والمنكر. كما قال الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا - 00:21:51

اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين ثم ساق اوصاف المصلين كأنه قال والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والاليه والمحروم فهؤلاء هم المصلون حقيقة هم المصلون - 00:22:09

حقيقة طيب في اول السورة يقول الله تعالى ارأيت الذي يكذب بالدين وذلك الذي يدع اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فويل للمصلين الذين هم عن الذين هم يراؤون ويمعنون الماعون - 00:22:32

الله! السورة هذه السورة المباركة فيها من اللطائف الحسنة التي ينتبه الناس لها انه ربنا سبحانه وتعالى في الاول تحدث عن انسان مكذب اكذب في القلب يبخس الناس اشياءهم وهو منفرد - 00:22:56

لكنه امام الناس امام الناس لا يعبر عن حقيقة اخلاقه اذا خلا يعني هو بينه وبين نفسه كأن يعني في الصورة اشارة الى هذا انه بينه وبين نفسه اسوأ خلق الله سبحانه وتعالى - 00:23:14

لكنه امام الناس يتظاهر بما ليس من شأنه. ولذلك قال يراؤون يعني يراؤون الناس ويمعنون الماعون من رحمة رب سبحانه وتعالى انهم قال الذين هم عن صلاتهم لم يقل في صلاتهم - 00:23:31

لم يقل في صلاتهم الذين هم عن صلاتهم يعني يؤخر الصلاة عن وقتها. يعتمد ان يترك بعض الفرائض. كما قال بعض السلف لا يبالي. اصل ام لم يصل مش فارق معك - 00:23:50

يعني الصلاة مش فارقة معه اصلا الصلاة ليست آآ يعني ليست ذات اهمية عنده ولذلك قال الله عز وجل ان هؤلاء حتى اذا صلوا يراؤون حتى اذا صلوا يراؤون - 00:24:03

يعني يقوم بالعمل مراعاة للناس. لكن لو الناس ما كانواش موجودين ما كانش هيصل يعني هو قام وصلى قاموا وصلى علشان خاطر الناس قام وصلى علشان خاطر الناس خلوا بالكم لان فيه بعض الناس - 00:24:24

ممك يصل بهذا الى الوسوسه ان يقول لك طيب ما انا بعمل كذا او بقرأ قرآن او كذا او كذا لا في فرق بين محرك العمل الرياء يكون محرك العمل - 00:24:41

في فرق ان ممك يدخل الرياء او يدخل مراعاة الناس على العمل فهذا يدفعه الانسان قدر الطاقة لكن لا يلتفت ثم قال الله تعالى ويمعنون الماعون اختلف الناس فيه - 00:24:55

قال بعضهم ان الماعون هو الزكاة وقال بعضهم ان الماعون هو ما ينتفع به الناس في البيوت يعني ايه الدلوا ايه الحلة مسلا دلوقتي يعني هم بيقولوا مسلا القدر والفأس والدلو والابرة والغربال - 00:25:13

اللي هم ما يحتاجه الناس ويتعارفوا على اعارته شوية بهارات لأ مش عارف آآ كوبائيات جاي لهم مسلا آآ هجوما كل حاجة حلة الحاجات اللي هي الناس بتستعيدها من بعضهم. يعني من بعضهم البعض - 00:25:32

الله عز وجل يبحث الناس على ان ينفع بعضهم آآ ان ينفع بعضهم بعضا. فلذلك قال الله عز وجل ويمعنون الاليه؟ الماعون. وهذا فيه ان الانسان يرحب في الخير دائم. يعني الانسان آآ لا يعني لا يجعل الدنيا اكبر هم - 00:25:50

بل يسعى ان اذا مكنه الله عز وجل من عمل خير او اعطاء خير فانه آآ لا يدخل ولذلك بعدها على طول جاءت سورة الكوثر بعد هذه السورة جاءت سورة الكوثر - 00:26:10

انا اعطيتك الكوثر فصل لربك اه وانحر ان شائئك هو الابت. وهذه السورة سورة مدنية هذه السورة صورة مدنية. وبعض العلماء يقول انها سورة مكية. بل جمهور العلماء يقول انها سورة مكة - 00:26:28

ولكن انزل على النبي صلى الله عليه وسلم فضلها في المدينة هذه السورة فيها معاني ودلائل يتعجب الانسان منه الله! اذا تأملها والانسان لو قرأها لو قرأها مرة بعد مرة - 00:26:47

يتعجب ان حتى السورة ديت ربنا سبحانه وتعالى في السورة اللي هي سورة الماعون قال الله عز وجل فويل للمصلين. هنا الذين هم عن صلاتهم ساهون قال هنا اصل اصلي لربك - 00:27:09

يعني صل لربك مریدا بعملك وجهه تعالى وقال في السورة السابقة ويمنعون الماعون. وقال هنا وانحر لأن النحر يكون لله سبحانه وتعالى. ويكون مقصود فيه اطعام الفقراء والمساكين لذلك قال الله عز وجل انا اعطيتك الكوثر - [00:27:25](#)

انا اعطيتك الكوثر. فابتدأت السورة بالتأكيد والتعظيم والتفخيم انا هذا خطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى وده تعظيم لنبينا صلی الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا اعطيتك وهبناك - [00:27:43](#)

وطبعاً لما يأتي هذا المقام في مقام الاعطاء والوهم من الله سبحانه وتعالى ويستخدم فيه ان وهذا دليل على قدر العطاء هذا دليل على قدر الايه؟ على قدر العطاء وفي فرق بين قوله ان اعطيتك وبين قول ان اتيتك - [00:28:05](#)

ان اتيتك العطاء فيه معنى التعلم والخصوصية لما اقول اعطيتك القلم غير اتيتك القلم يعني ممكناً اخده تاني لكن اتيتك فيه معنى انه مش ده مش شيء خاص. لا لك ولا غيرك - [00:28:30](#)

اقول الله عز وجل ولقد اتيتك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم بخلاف لفظ العطاء قوله تعالى انا اعطيتك دل على الملکية. وعلى الخصوصية وعلى الخصوصية. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى جاء هنا بلفظ العطاء في الماضي. قال ان اعطيتك - [00:28:52](#)
ان ايه اعطيتك اللي يدل ان العطية دبت حصلت وتحقق لذلك فرح بها النبي صلی الله عليه وسلم وكذلك ينبغي ان يكون المعروف ان يكون ينبغي ان يكون الايه؟ المعروف هكذا - [00:29:14](#)

يعني ينبغي ان يكون المعروف هكذا بعض السلف يقول المعروف ينبغي ان يجعل ويصغر ويستر ينبغي ان ان المعروف يجعل يعني لو انت هتدى واحد حاجة فجعل بهذا العطاء. ويصغر ويستر ويصغر يعني ايه - [00:29:30](#)

في يعني مذهبين في فهم التصغير بعضهم يصغر يعني في عينك. يعني انت ما تشوفش انك انت اعطيت مهما اعطيت. ما تشوفش انك انت اعطيت شيء كبير ويستر يعني لا تذكروا للناس. يعني ما يعملاش زي صاحب - [00:29:49](#)
الفرحة واحد ادى واحد فرحة فكل اما يشوفه يقول له فاكر اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة او يقول له مسلا ايه انت فلان حصلت مشكلة. فيقول له قبل اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة - [00:30:07](#)

او مش عارف يحصل ايه فيقول له بعد اليوم اللي انا اديتك فيه الفرحة او مش عارف وهكذا فقد يفكرة له كل شوية يفكرة بالايه؟
فده لا لا يصح هذا ليس من - [00:30:23](#)

من العطاء ليس من المعروف ماشي؟ انك انت تذكر للانسان بما اعطيته. بالخلاص. انت اذا اعطيت احداً شيئاً فلا تلتفت اليه اذا اعطيت احداً شيئاً فلا تلتفت اليه؟ فلا تلتفت اليه - [00:30:38](#)

طيب قال الله تعالى اعطيتك قال الله تعالى اعطيتك الكوثر اعطيتك الكوثر. والكوثر اه من الاسماء التي تدل على الكثرة القوة والضخامة القوة والايه والضخامة زي كوكب كده ماشي؟ فالكوسير هو الخير الكبير - [00:31:00](#)

المفترط في الكثرة بما لا مزيد عليه لما لا مزيد عليه. ولذلك اي خير اعطيه النبي صلی الله عليه وسلم فهو من الكوثر يعني الحوض حوض النبي عليه الصلاة والسلام من الكوثر - [00:31:30](#)

ومن معاني الكوثر هنا ايضاً كثرة اولاد النبي صلی الله عليه وسلم كثرة اولاد النبي صلی الله عليه وسلم سواء كان اولاد النبي عليه الصلاة والسلام الذين هم امته صلوات الله وسلامه عليه - [00:31:47](#)

او اولاد النبي صلی الله عليه واله وسلم الذين هم اولاده من نسله لان هم طبعاً قالوا ايه؟ ان محمد ابتر لا يعيش اولاً وهذا من نذالتهم
لأنه ده شيء لا يدع له فيه. هذا شيء جرى به القدر لا مجال للتعبير والشماتة به - [00:32:02](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يعني عاملهم بنقىض هذا. قال الا تسيوا الاموات فتؤذوا الاحياء لما جاء في شأن ابى جهل ومع ذلك
لما يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يولد له ولد لا يبقى له ولد - [00:32:22](#)

ربنا سبحانه وتعالى رد عليهم وقال بل يبقى نسله الشريف صلوات الله وسلامه عليه ومن معاني الكوثر كثرة علماء امة النبي صلی الله
عليه وسلم كثرة اتباع النبي عليه الصلاة والسلام. على ما يعني يريده المشركون من اطفاء نوره - [00:32:40](#)

ومن الكوثر رفعة ذكر عليه بالنبوة خاتم. من الله من نور يلوح ويشهد. وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا قال في

الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود. وهذا محمد صلوات الله وسلامه عليه - 00:33:01

هذا كله من الخير الذي اعطيه النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه واله قال الله عز وجل فصل وهذا يا اخواننا ده جزاء النعمة النعمة انه الصلاة جامعة لمعاني الشكر. لما ربنا سبحانه وتعالى يحدث لك نعمة فاحدث له عطية - 00:33:22

لما ربنا سبحانه وتعالى يحدث لك نعمة فاحدث له عطية يعني احدث لله عز وجل شكرنا على تلك النعم. شكر لله تبارك وتعالى ان انعم عليك بهذه النعمة الانسان لما ربنا سبحانه وتعالى يكرمه بخبر جيد او خبر مفرح له - 00:33:50

اول شيء ربنا سبحانه وتعالى يكرمه به. فعلى الانسان ان يكثر من شكر الله عز وجل القلب ويشعر بالامتنان لله سبحانه وتعالى وبالجوارح يعمل فاتتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانى والضمير المحجبة - 00:34:10

واللسان يذكر الله سبحانه وتعالى ويذكره بلسانه سبحانه وتعالى ازيك يا رسول الله كان يقول افلا اكون عبدا شكورا. لما سئل عن الصلاة فالصلاحة تجمع كل ذلك. بل هي رأس الشكر - 00:34:26

بل هي رأس الشكر ونوح عليه الصلاة والسلام وصفه الله عز وجل بقوله كان عبدا شكورا وداوود كان يعمل شكرنا كان يصلى كما جاء في بعض التفسير ولذلك قال الله سبحانه وتعالى فصل لربك - 00:34:40

صل لربك ليه هنا اللام ديت ؟ اللام هنا هي سر الاخلاص ولذلك بسمها العلماء صيغة ايه ؟ حد يعرف فيكم فصلي لرببي يعني ايه فصل صيغة ايه في اللغة العربية؟ بسموها صيغة ايه - 00:34:58

فصل لربك ايوة صح دي صالة امر لكن لا انا ما اقصدش ما اقصدش الامر هنا. اقصد فصلي لربك وجود اللام لربك هنا معنى الامر ده بيفيد ايه احسنتم صاحبي وفيه التخصيص - 00:35:22

احسنتم بيفيد التخطيط يعني بيفيد القصر يعني دي صيغة خصم. الاصل الجملة اصل الجملة لربك صل وقوله فصل لربك فهذا قصر هذا قصر وحتى سبحان سبحانه وتعالى قال فصل لربك - 00:35:44

يعني هو يقول انا اعطيتك الكوثر انا اعطيتك الكوثر فصل ها الاصل ان الجملة تأتي فصلي لنا سوف اصلي لله او فصل لي. وانما قال فصل لربك ايوة احسنتم ده بسموه اسلوب التفات - 00:36:03

يعني غير صيغة الخطاب من ضمير المتكلم الى ضمير الغائب المتكلم الى ضمير الغار. ولذلك قال فصل لربك لان مقام العبودية ومقام الرعاية ومقام العطاء يقتضي ان ينبغي ان يأتي هذا بهذا الاستقصار الى ربك وانحر - 00:36:25

صل لربك وانحر يعني بعض المفسرين بيذكر هنا انه ليه الصلاة ذكرت مع النحر ما ذكرت مع الزكاة يعني لم يقل ذكي ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يملك ما لم تجب فيه الزكاة - 00:36:48

انما كان يدخل لاهله قوت سنة هذا لا يذكر او ان ربنا سبحانه وتعالى اشار الى الزكاة بالنحر الا الزكاة او العموم الصدقة يعني بالنحو والنحر طبعا فصل لربك وانحر ده نوع خاص من الذبح - 00:37:04

يعني الذبح يكون للغنم والبقر لكن النحر يكون للايه؟ للابل لان الابل تطعن في لبتها يعني الجمل آآ رقبته طويلة شوية له طريقة معينة لذبحه النحر نوع خاص من نوع خاص من الذبح - 00:37:26

وقد يقال يعني ان النحر فيه اشارة لاي ذبح يعني من النحر او الذبح كله يشمل الامرين معا. خلاص فصل لربك وانحازه الاية دالة على الاضحية عن الاضحية وان الانسان من اعظم الاعمال التي يعملاها ان يذبح لله سبحانه وتعالى - 00:37:54

يذبح لله. قل ان صلاتي ونسكي ومماتي لله رب العالمين. خلاص وفي تأكيد على عز الدين وعلى عز اهل الدين واضح طيب ان شائقك والشائق هو المبغض الشائق هو المغضب كما قال الله تعالى - 00:38:14

ولا يجرمنكم شئان قوم ان شائقك يعني مبغضك هو الابتر. يعني مقطوع عن كل خير المقطوع عن كل خير. وهذا فيه ان ان بعض الكفار غير النبي صلى الله عليه وسلم بموت اولاده انه لا يعيش له ولد - 00:38:34

رد الله عز وجل عليهم وقال ان شائقك يا محمد هو الابتر المقطوع. لكن انت مرفوع لك آآ ذكر ورفعنا كما قال الله تعالى في سورة الشر في سورة الشر - 00:38:54

ولذلك الله عز وجل يقول آا ان شائقك يعني مبغضك فقط ليه؟ لانه ما فيش حد عرف يصل اليه وكان يحمي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية بمعمه ابي طالب - 00:39:10

هو الذي قال والله لم يصلوا اليك بجمعهم حتى وسدت التراب دفينا والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى حتى اوسدا في التراب دفينا ماشي وهذه القصيدة قصيدة عظيمة فاصدعا بامرک ما عليك غضاضا - 00:39:28

وابشر بذلك وقر منه عيونا ودعوتني وزعمت انك ناصح ولقد صدق و كنت ثم اميما وعرضت دينا قد علمت بأنه من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتنی سمحا بذلك مبهين - 00:39:54

ووجدتني سمحا بذلك مبينا فكان يحميه ابو طالب كان يحمي النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم لما مات ابو طالب لما مات ابو طالب يعني اه - 00:40:17

فان الله عز وجل قد تولى هذه قد تولى هذه الايه؟ هذه الرعاية. يذكر الانسان لا يلتفت ايضا الى اهل البغض. وانما يمشي طريق ولذلك قال الامام ابن حزم رحمة الله قالوا تحفظ - 00:40:38

فان الناس قد كثرت اقوالهم واقواويل الورى محن فقلت هل عبيهم لي غير اني لا ادين بالرأي اذ في رأيهم فتن. وانني مولع بالحق لست الى سوا انجو ولا في نصره اهن - 00:40:53

دعهم يبعضوا على صم الحصى كمدا من مات من غبيظه منهم له كفن قل موتوا بغيظكم. فلذلك قال ان هائقك حاسدك مبغضك هو الايه؟ هو الابترا واضح يا اخوانا؟ ان شائقك هو الايه؟ هو الابترا. نعم - 00:41:08

صلى الله عليه واله وسلم ثم بعد ذلك ذكر الله عز وجل سورة الكافرون وسورة الكافرون تمثل التوحيد عملي ثم تأتي سورة الاخلاص لتمثل التوحيد العلمي لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الطواف وفي ركعتي الفجر - 00:41:30

وفي الركعتين بعد المغرب سورة الكافرون وقل هو الله احد سورة الكافرون وسورة قل هو الله احد لذلك استحباب القراءة في راتبة الفجر والمغرب وركعتي الطواف وفي الوتر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هاتين السورتين - 00:42:01

قل يا ايها الكافرون قل يا ايها الكافرون وافتتح الله عز وجل هذه السورة بقوله قل لان ده ليس من اجتهاد النبي عليه الصلاة والسلام الولاء والبراء لا يخضع لاحد. هذا من الله سبحانه وتعالى - 00:42:21

هو الله عز وجل الذي قال لنا احبو فلانا او ابغضوا فلانا الله عز وجل هو الذي امرنا سبحانه وتعالى الله عز وجل هو الذي امرنا سبحانه وبحمده ان نحب وان نبغض - 00:42:41

محبتناتابعة لله بغضناتابع لله سبحانه وتعالى هذا لا يدخل تحت اجتياح احد انما قال سبحانه يعني المسألة دي مش مسألة سياسية. ان احنا نكره اليهود او نحبهم ديت ليست مسألة سياسية. وانما هي مسألة دينية - 00:42:57

هذه مسألة نحن تابعين فيها لله سبحانه وتعالى. نحن نبغضهم لله سبحانه وتعالى لا نبغضهم للدنيا ولا نبغضهم لشيء اخر ولذلك قال الله تعالى قل يا ايها الكافرون. وهذا ايضا فيه ان التكفير من حق الله سبحانه وتعالى - 00:43:17

التفهيل من حق الله سبحانه وتعالى. وانه ما فيش حاجة ان احنا نخاف ان نطلق الكفر على الكافر يعني من هذا من عجيب العجائب انك تجد واحد يتوقف على ان ان يطلق الكفر على اليهودي او النصراني - 00:43:39

او الكافر زي مسلا اي واحد من الجماعة اللي موجودين نوال السعداوي ولا خالد الجندي ولا اي حد من الجماعة دول طيب هو ده مبغض لدين الله سبحانه وتعالى كيف لا يكفر - 00:43:56

هذا من العجيب. المهم قال الله تعالى قل يا ايها الايه؟ الكافرون لا اعبد ما تعبدون. قل يا ايها الكافرون. فهذا ايضا فيه اشارة الى ان النبي صلى الله عليه وسلم معلم من الله سبحانه وتعالى - 00:44:09

معلم من الله عز وجل. وان الله هو الذي امره بذلك قال قل يا ايها الكافرون. تخيلوا ان سورة الكافرون ديت سورة مكية هذا فيه الاعتزاز بالدين ان المؤمن يعتز بدينه - 00:44:27

ويتعز بشرع الله سبحانه وتعالى. اخت او اخ او اي حد من الناس يعني يخاف من اظهار الشعيرة الاخت مسلا يعني اه منقبة واخ

مسلا ملتحي او مسلا يعني مكان ما فيخاف من اظهار هذه الشعيرة. يتواجد ان يظهر تلك الشعيرة - 00:44:43

الله تجد الناس الثانية ولا خايفين ولا خجلين ولا اي شيء ربنا سبحانه وتعالى يخبر المؤمن انه يعظم ويفخر بذلك قل يا ايها الكافرون ده فيه تحذير للكافرين وتعظيم - 00:45:10

للمؤمنين وسيدهم صلى الله عليه واله وسلم ولذلك قال يا ايها الكافرون وفيه براءة ان فيه ايمان وكفر وفي براءة من المشركين وفي مفاصلة معهم في مفاصلة معه. فما ينفعش ان احنا نأتي بالآيات اللي فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوا في الدين. والآيات اللي فيها اذهب الى فرعون انه طغى - 00:45:25

قولا ليها ونحطها هنا لأدي حاجة ودي حاجة البراءة من الشرك واهله لا تمنع ان انت تتعامل معهم بيع وشراء. تصفحهم وتراعي الاعراف العامة التي لا تنافي احكام الاسلام - 00:45:51

ما تروحش تحتفل باعيادهم الدينية عاوز تأكل معكم؟ معي مش فيه مشكلة. لكن لابد ان يكون هناك براءة من الايه براءة من الشرك رائع من الشرك ومن المشركين والعياذ بالله - 00:46:05

واضح يا اخوانا فلازم الانسان لا يجد في قلبه حبا لكافر ويجد في قلبه حبا لكافر لكرهه ومعصيته اه ممكن الانسان يحب يحب الكافر لاجل شيء اخر هو مسلا عامل له مصلحة مش عارف ايه - 00:46:21

كذا لكن المحبة الدينية هذا لا يجوز لا يجوز ان الانسان يحبه محبة دينية. والمحبة ايضا التي تجعله آآيداهن في الدين او يفشي اسرار المسلمين او ان هو يفعل المعصية من اجله. لأن. قل يا ايها الكافرون - 00:46:39

وسبحان الله الامام الرازى رحمه الله ذكر في تفسيره اكتر من ثلاثة واربعين وجه ثلاثة واربعين وجبة في سر افتتاح هذه السورة بقوله قل راجعون ثلاثة واربعين وجه في قوله قل بس - 00:47:02

قل يا ايها الكافرون وهذا نداء قل يا ايها الكافرون يعني ربنا بينادي على اي واحد على اي واحد كافر قل يا ايها الكافرون ده وده تعبير عن حقيقتهم وانهم كفروا بالله سبحانه وتعالى. وغطوا الحق - 00:47:17

الذى آآ الذى لاح وظهر ومع ذلك كفروه ولذلك قال يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. لا اعبد ما تعبدون يعني الان لا اعبد الشيء الذي تعبدونه فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم - 00:47:37

ولا انت عابدون ما اعبد. يعني ما دمتم على الكفر لانهم احبوا انهم ايه كما جاء في بعض الاثار يعني انهم هم قالوا خلاص ان انت تعبد الله بتابع - 00:47:59

يوم واحد نعبد الله بتاعتتنا يوم واحد نعبد. فربنا قال له لأن قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون يعني ينفي انه يعبد الهم حتى ولو للحظة واحدة ولذلك قال ولا انت عابدون - 00:48:09

خلي بالك في فرق بين لا اعبد ما تعبدون تذكره الامام الرازى رحمه الله. في فرق بين قوله لا اعبد ما تعبدون وبين قوله تعالى لا ولا انت عابدون ما اعبد. لم يقل ولا انت تعبدون لأن - 00:48:27

وقد يقع منهم عبادة لكنها لا تقبل. لأن ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل الشرك ولو للحظة يعني حتى المشرك لو وقعت منه عبادة فان الله عز وجل لا يتقبلها منه. ليه؟ لأن الشرك ولو لا - 00:48:43

في لحظة مناقض لليامن ولذلك قال الله تعالى ولا انت عابدون ما اعبد. فحتى لو هم ادعوا العبودية لله. مع الشرك فهذا لا يقبل ما ينفعش ما ينفعش نعبد - 00:49:03

بقى لها سنة والثانيين يبعدوا كده لا ما ينفعش ما ينفعش ان الاديان كلها تجتمع في بيت واحد بيسموه البيت الابراهيم ده كفر بالله سبحانه وتعالى هذا كفر صريح كفر بواح - 00:49:20

يعني لا يجوز لاحد ان ان يعتذر حتى له. لأن ده الكفر بالله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله تعالى ولا انت عابدون ما اعبد انت عندي ما ايه ما اعبد ولا انا عابد ما عبدت - 00:49:35

يعني انا ما انا لم اعبد اصلا الهم هذه ولا انت عابدون ما عبدت ولا انت عابدون ما اعبد ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم الوالدة

الله عز وجل يقول لكم دينكمولي دین. وفي القراءة الأخرى لكم دينكمولي دین ايه؟ دین ماشي؟ فهل لكم دینكم وده برضك فيه اسلوب لاختصاص باسلوب الاختصاص يعني كأنهم يقول دينكم لكم وحدكم. انا لا تعلق لي فيه بحال من الاحوال -

00:50:15

وديني لي وحدي. انت تختصون بدينكم انا لا اشار لكم فيه بشيء وانا اختص بديني واضح يا اخوانا؟ وديت ودي الایة ديت فيها مفاصلة عظيمة يعني في ناس يجي يقول لك ايه يا عم ده ربنا بيقول لكم دينكمولي دین - 00:50:38

لا ده الایة ديت من اشد السور ومن اشد الایات فيه مفاصلة في مفاصلة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول سبحانه وتعالى وان كان من طائفته على لسان شعيب وان كانت طائفه منه - 00:50:55

امنوا بالذى ارسلتوا به وطائفه لا يؤمنون فاصلبوا حتى يحكمها الله بيننا يعني ولذلك موسى عليه السلام قال لفرعون فارسل معنا بنى اسرائىل ولا تعذبه اتركمهم لنا لذلك يا اخواننا المفاصلة بين المشركين حتى لا يلتمس الحق بالباطل - 00:51:11

ولا يلتمس الهدى بالضلال وهذه السورة المباركة قد جاءت بذلك بعدها جاءت سورة النصر وسورة النصر كانها تشير الى ان من اول طريق النصر المفاصلة مع الاعداء يعني اول طريق النصر المفاصلة مع الاعداء - 00:51:33

انك انت لا توالى عدوك ان براء منكم واما تبعدون من دون الله قال الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح والتفتوا كده يا اخوانا اه اللي هذا المعنى الذي ساذكره لك - 00:51:55

الصور ترتيب السور دهوت ترتيب عجيب غريب سبحان الله يعني في الاول ربنا سبحانه وتعالى ذكر سورة الكافرون. من اول سورة الكافرون كده خلينا وبعديها ذكر سورة النصر. وبعددين ذكر سورة تبت يدا ابي لهب وتب - 00:52:11

وبعددين ذكر سورة قل هو الله احد وبعددين قل اعوذ برب الفلق وبعددين قل اعوذ برب الناس هنيجي دلوقتي للختم ده لكن سبحان الله الواحد يتعجب طيب ماشي وجود سورة النصر بعد سورة الكافرون واضح - 00:52:29

اه ربنا بيقول ان المفاصلة بين الایمان وبين الكفر طريق النصر ان الایمان يكون فيه جانب والكفر يكون فيه جانب لكن عجيب وجود سورة تبت يدا بعد سورة الكافرون. صح ولا لا - 00:52:48

يعني يعني ايه دخل سورة تبت يدا بعد سورة النصر وبعددين يأتي بعدها سورة قل هو الله احد. ايه رأيكم في القصة دي حد يقول لي كده وجه ولو طلع يعمل كوبس ويدى له كتاب ان شاء الله - 00:53:05

ايوة الولاء والبراء في سورة الكافرون وبعددين في سورة النصر طريق النصر. طيب ليه اتى وماشي وبعد كده جاء سورة الاخلاص واضحة؟ لكن ليه جاءت سورة تبت يده طيب ان شاء الله. جاءت في اخر سورة النصر انه كان توابا - 00:53:24

ماشي وبعددين طيب خلوا بالكم معى. ماشي اللي عاوز يكتب حاجة يكتبها مش من كده او منا يعني. بس خلينا نمشي كده ونشوف يعني اه الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى اه اذا جاء نصر الله والایه؟ والفتح - 00:53:47

اذا جاء نصر الله والفتح هذه السورة المباركة تسمى سورة النصر وتسمى سورة التوديع. يعني الله عز وجل يقول كان الله عز وجل يقول سبحانه وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اتم ما امره الله عز وجل به - 00:54:03

ده سبحان الله مناسب ايضا لختام القرآن انه ده فيه تسلية لرسول الله صلی الله عليه وسلم ولذلك بعض العلماء يقول ان سورة النصر من اواخر ما نزل في القرآن الكريم ان ربنا سبحانه وتعالى يطمئنه. يقول له انت قد اديت - 00:54:24

يا رسول الله عليه الصلاة والسلام انت قد اديت ما فرضه الله عز وجل علينا وبلغت رسالة الله اليك قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الفتح ورأيت دخول الناس في دين الله سبحانه وتعالى - 00:54:42

فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا الصورة دي صورة عجيبة ان ربنا سبحانه وتعالى آآ انزل هذه السورة يقول له اذا جربت ايه؟ اذا ديت ظرف ايه؟ مكان ولا ظرف زمان - 00:55:07

انا خلاص هنخلص اهو ان شاء الله بس خلينكم معى شوية اذا ظرف زمان وغالبا ايوة تستخدم للمستقبل وقد تستخدم

الحاضر وهو على جمعهم اذا شوقا ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله وده فيه دلالة على انه مجيء النصر والفتح -

00:55:28

ده يأتي في اسباب يأتي بايه ؟ باسباب . ولذلك قال اذا جاء نصر الله ان انت تستحضروا فضل الله عز وجل عليكم وان النصر لا يكون الا من الله سبحانه وذلك ولو يشاء ذلك ولو يشاء الله لانتصر منه -

00:55:53

ولكن ليبلو بعضكم ببعض . المسألة يا اخواننا مسألة مجاهدة ومثابرة . يوم علينا يوم لينا . ويوم ويوم نسر حتى تكون العاقبة حتى تكون العاقبة لايء ؟ للتقوى كان عمر بن الخطاب يقول كانك لم تنصب من الدهر ليلة اذا انت ادركت الذي كنت تطلبه -

00:56:16

يعني ساعة ما الانسان يدرك مطلوبه خلاص ولا يحس بالتعب حتى لو كان مطلوبه ده مطلوب عبادة . يجتهد في عبادة ربه . لما يوصل للطلب والمطلوب بتاعه كان شيئا قال الله اذا جاء نصر الله والفتح وهذا فيه ثناء من الله على النبي صلى الله عليه وسلم واهل الائمان . ان ربنا نصرهم -

00:56:38

وتعالى قال الله اذا جاء نصر الله والفتح النصر له صور كثيرة ولذلك شوف سبحان الله ربنا بيقول نصر الله والفتح . لانه يمكن النصر يحصل على الانسان يحصل للانسان وما يكونش معه فتح -

00:57:05

يعني النصر يكون بدفع العدو حتى لو انت ما فتحت بالك لذلك نصر الله له صور متعددة ربنا جمع بين الاثنين . قال اذا جاء نصر الله والفتح فجاء نصر الله والفتح -

00:57:23

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا . يعني جماعات اثر جماعة الفوج الجماعة وده دليل على ان شوكة الاسلام قد ظهرت . وان في شيء تغير في الدنيا بعد اما كان الناس -

00:57:41

خايفه انها تدخل في الدين لأ خلاص اصبح الناس تظاهر الدخول في دين الله جماعات قال الله اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح -

00:57:57

الشكر برضك اهو . يعني قل سبحان الله والحمد لله . فسبح بحمد ربك واستغفره . ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول سبحان الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي -

00:58:13

اللهم اغفر لي ولذلك قال الله فسبح بحمد ربك وايه ؟ واستغفره وتعالى انه كان توابا . فسبح بحمد ربك واستغفره . انه كان توابا وسبحان الله ربنا قال هنا انه كان توابا -

00:58:27

ولم يقل انه كان غفارا لم يكن انه ايه غفارا . ليه ؟ لان التوبة اعم من المغفرة ان ربنا سبحانه وتعالى يقول اذا جاء نصر الله والفتح رأيت الناس يكونون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . هذا الاستغفار مش لا -

00:58:48

لازم يكون من زنوب او معاشي انما هو من باب ختم العمل والحياة بالتذلل لله سبحانه وتعالى العظيم ثم جاءت سورة المسد تبت يدا ابي لهب وايه وسورة المسد او سورة ابي لهب او سورة تبة -

00:59:11

هي مكية بنزول بجماع العلماء وسبب نزول هذه السورة خلي بالكم الصورة ديت نزلت في السنة الرابعة من اوائل ما نزل . سورة تبت ديت من اوائل ما نزل ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد على الصفا وقال يا صباهاه -

00:59:27

يعني يا ايها الناس اجتمعوا اليه . فقال يابني فلان يابني فلان يابني عبد مناف يابني عبد المطلب فاجتمعوا اليه فقال ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا تخرج بصفح هذا الجبل اكنتم مصدقين ؟ قالوا ما جربنا عليك فيه -

00:59:45

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم هذا جمعتنا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا ابي لهب والتب هو الخسران التب هو الخسران -

01:00:05

وقال الله تعالى تبت يدا لانه رجم النبي صلى الله عليه وسلم بها يعني جاب حصى من على الارض طوب وقعد يرمي في النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب -

01:00:23

وابو لهب وعبد العزى ابن عبدالمطلب . عم النبي عليه الصلاة والسلام عم النبي عليه الصلاة والسلام وقيل انه سمي آبا لهب لتوهجه

وجنتيه وتورد وجهه يعني كان ابيض احمر وضيء جميل - 01:00:39

يعني وشه احمر ولذلك قيل تبت يدا ابي لهب هو كنية ودي الكنية الوحيدة اللي موجودة في القرآن الكريم ولا في كنية تانية اسم صاحبي واحد ورد في القرآن الكريم كنية واحدة. وردت في القرآن الكريم - 01:00:58

الكنية اللي هي كنية ابي لهب. الاسم اللي هو مين الاسم زايد والكنية اللي هو ابو بكر كان ابا لهب الالقاب الى اخره يعني في الموضوع. المهم يقول الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب - 01:01:16

ابي لهب وايه وكان لابي لهب هذا ثلاثة اولاد. عتبة وعتبة منهم عتبة وعتبة وعتبة هذا وعتبة تزوجها بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هم رقية وامهات كلثوم - 01:01:44

امك كلسوم ولما ولما جاء النبي عليه الصلاة والسلام ولم يستجب اهله ابو لهب فامر ولديه ان يطلقها بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشي؟ هم ما كانواش دخلوا بهم - 01:02:11

لكن كانوا عقدوا عليهم طلاقا بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فابدأ لهم الله عز وجل بسيء من سادات قريش. اللي هو مين ابواة سيدنا عثمان رضي الله عنه وارضاه - 01:02:28

تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطبعا ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام وكان ابو طالب ايضا عم النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام من اسلم من اعمال رسول الله صلى الله عليه وسلم. حد يعرفه - 01:02:51

حد يعرف اصلا الاسلام جاء على من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة والسلام كان له اعمال كثيرة لكن اعمام الرسول عليه الصلاة والسلام الذين اسلمو مين النبي عليه الصلاة والسلام كان له احداشر عام - 01:03:08

احداشر عام حداشر عام ان هو حمزة ابن عبدالمطلب ابن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي اسد الله. واسد رسوله. ابو عمارة والعباس اللي هو ابو الفضل واصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام اسماء. آسنا - 01:03:32

اصغر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام وابو طالب اللي هو عبد مناف والزبير الزبير كان شقيقا لعبدالله والد النبي عليه الصلاة والسلام. وعبد الكعبة والمقوم وضرار وقسم - 01:03:56

والمحيرة والغيداق هؤلاء كان اعمال النبي عليه الصلاة والسلام واما عمات النبي عليه الصلاة والسلام فصفية وعاتكة وبره واروى واميما وام حكيم البيضاء هذه هؤلاء هم عمات النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:17

لم يسلم من اعمام النبي صلى الله عليه وسلم الا حمزة والعباس لم يسلم من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام الا حمزة والابيه؟ والعباس. بالمناسبة ام حكيم البيضاء هذه امها فاطمة بنت عمها. وهي ام اروى - 01:04:44

عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه ولم يسلم من عمات النبي عليه الصلاة والسلام الا صفية ويقال ان اروى اسلم يقال اني اروى اسلمت تمام وايضا عاتكة اختلفت فيها. لكن اتفقوا على ان صفية رضي الله عنها وارضاها اسلمت. صفية ديت اللي هي ام مين - 01:05:06

صفية دي اللي هي ام مين يا اخوانا ام مين من الصحابة صفية رضي الله عنهم طيب صفية ام الزبير ابن العوام ام الزبير ابن العوام يبدو ان الناس نامت. طيب نخلص بقى - 01:05:32

طيب المهم ان ان ابو لهب عم النبي عليه الصلاة والسلام كفر به ابو طالب كفر ايضا. لكنه لم يعاده قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا - 01:05:54

لولا المشرقة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذلك مبين هو الذي كان يقول ابيض يستسقى الغمام بوجهه اهمال اليتامي عصمة للارامل يلوذ به الهاك من ال هاشم فهم عنده في نعمة وفواضل - 01:06:09

هم عندهم في نعمة وفواضل بخلاف ابي لهب فانه حارب النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. هذا دليل ايضا على ان الانسان لا ينتفع ببنسبه. العمر كما الانسان الا ابن سعيه فلا تترك التقوى اتكال - 01:06:26

على النسب لقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الشرك النسيب ابي له لذلك قال الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب هذا دعاء على اللي حصل وتحقق لو تبت يد الدعاء يعني ده انه خلاص تحقق يعني - 01:06:48

واضح ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني ما هو ورثه عن ابائه واجداده لا ينفعه يوم القيمة لا ينفعه يوم القيمة. ولذلك قال الله سيصلى نارا. او لا ينفع في الدنيا - 01:07:09

كمال سيصلى نارا ذات لهب سيصلى دالة على القرب. عبر بالسينين ليدل على القرب وصلي هو الشيب والعياذ بالله ليصلى نارا ذات لهب وامرأته يعني ام جميل اروى بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان - 01:07:30

وامرأته حمالة الحطب لانها كانت تحمل الحطب والشوق وتلقىه في طريق النبي عليه الصلاة والسلام امرأته حمالة الحطب في جيدها حبل مما يسب يعني في عنقها والعياذ بالله لان هم آآآ حبل - 01:07:53

مدين مسلا طيب يعني السر يعني حتى فيما ارى والله تعالى اعلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يقول ان ان في طريق للخلاص من الكفار - 01:08:15

او للنصر على الاعداء وهو طريق الایه طريق البراءة من الشرك يأتي النصر ثم ذكر الله عز وجلنبيه صلى الله عليه وسلم تذكر الامة انه ربنا سبحانه وتعالى نصر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:08:37

نصر ربنا فتذكروا يوم ان كان مستضعفا من اقرب الناس اليه يوم ان كان مستضعفا من اقرب الناس اليه. وهو ابو لهب. عم النبي عليه الصلاة لان الله عز وجل يشير بذلك الى ذلك - 01:09:00

ثم تأتي سورة الاخلاص ليبين الله سبحانه وتعالى هذا يعني والله اعلم يعني ان ربنا سبحانه وتعالى ترتيب هذه السور المباركة انه جاء بسورة الكافرون او بسورة الكافرين على حسن - 01:09:19

لكي يبين ان طريق النصر على الاعداء وان من اول طرق النصر على الاعداء البراءة. والمفاصلة مع اهل الشرك ثم جاء النصر وانه اذا نصر الله عز وجل اهل الایمان فلابد ان يستكينوا له سبحانه وتعالى - 01:09:33

ثم اتت سورة يس ابيه صلى الله عليه وسلم ويذكر اهل الایمان. ان هو ربنا نصره وايده واعلى ذكره ورفع شأنه عليه الصلاة والسلام تذكروا يوم ان كان مستضعفا في اول الامر. في اول اول الامر - 01:09:49

ومع ذلك نصره ربها سبحانه وتعالى. طب دع داع من اين اتى هذا النصر؟ ومن اين اتى ومن اين اتت هذه النعمة بالخلاص الدين والتوحيد لله ولذلك جاء بعدها قل هو الله احد - 01:10:07

الذى فعل ذلك كله هو الله الواحد امن به وتوكل عليه وبمحمده ثم جاءت مع ذلك المعوذتين قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. وده بقى ختام القرآن كتاب القرآن - 01:10:24

لان الله عز وجل يقول للي بيقرأ القرآن شف كل الاحاديث ديت والقصص وما جرى للامم وما جرى في السماء وما جرى في الارض وما يجري وما سيجري فرعون وموسى والنمرود. شف كل القصص ديت - 01:10:47

الذى يدبرها هو الله ولذلك الجا اليه اذا اردت ان تتحتمي احتم به سبحانه وتعالى لانه هو المدبر لكل هذا قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وبعدين زكر ديت الاحاديث الكونية - 01:11:08

وبعدين زكر الناس قل اعوذ برب الناس وبعدين ذكر الخفي ذكر الاحاديث الكونية ذكر الناس ذكر الخفي وذكر الجلي من الجنة والناس الله عز وجل يقول انه مهما كان في الكون شيء ظاهر او خفي - 01:11:29

سواء انس او جن. سواء كان حدث كوني سواء اي شيء المنجي هو الله سبحانه وتعالى. الملجأ الى الله اسأل الله عز وجل ان يفتح لنا واياكم فهم في كتابه. وان يرزقنا واياكم العمل به - 01:11:48

الحقيقة ان انا يعني اعتذر اني لا استطيع اكمال يعني سورتين الاخلاص والمعوذتين. يعني احنا سيتوقف عند هذا ان شاء الله. سورة الفاتحة هبعت لكم ان شاء الله آآآ بعثت - 01:12:06

الكرام القائمين على البرنامج. بعثت لهم ان شاء الله تعالى اه تفسير لسورة الفاتحة كنت قد قدمته قبل ذلك ممكن ان شاء الله ان ده

يكفي لسورة الفاتحة واما سورة الاخلاص والمعوذتين فالحقيقة ان انا اعتذر منكم - [01:12:26](#) -
يعني نكتفي بهذا القدر ويعني ايه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الایه والعمل الصالح - [01:12:46](#) -